عنوان البحث

الخــواء الفكري وأزمة القيــم الأخلاقية كمنبئات بالسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب
دراسة ميدانية

Intellectual emptiness and crisis of moral values,
As predictors of suicidal behavior in adolescence
A field study

Abstract:-

The research aims to explore the relationship between suicidal behavior and each of the intellectual emptiness and the crisis of moral values among the youth in the Egyptian society. Predictive in order to shed light on the pattern of the relationship between the research variables and predict the relationships between them, and the application sample consisted of (120) male and female students from middle and university education, the mean and the age standard deviation were (19.50 + 1.87) and to achieve the goal of the research, the intellectual emptiness scale was used (prepared by researchers), the measure of moral values (prepared by researchers), and the measure of suicidal behavior (prepared by researchers), The results of the research revealed that there is a positive correlation between suicidal behavior and intellectual voidness, and there is a statistically significant inverse correlation between moral values and suicidal behavior, that is, the higher the level of moral values, the lower the level of suicidal behavior and vice versa, as predicted by both intellectual voidness and the crisis of moral values behavior suicide bombers to close degrees among the sample participating in the research, and it was found that there were no differences between males and females in the research variables (intellectual emptiness, crisis of moral values, and suicidal behavior).

Keywords: Intellectual emptiness_ Crisis of moral values_ Suicidal behaviour.

ملخص البحث:-

يهدف البحث الى استكشاف العلاقة بين السلوك الانتحاري وكلُ من الخواء الفكري وأزمة القيم الاخلاقية لدى فئة الشباب بالمجتمع المصرى، كما يهدف إلى تحديد إسهام كلُ من الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية في التنبؤ بالسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب بالمجتمع المصرى، تم استخدام المنهج الوصفي وتحديدًا الاسلوب الارتباطى التنبؤي من أجل إلقاء الضوء على نمط العلاقة بين متغيرات البحث والتنبؤ بالعلاقات بينها، وتكونت عينة التطبيق من (230) طالب وطالبة من طلاب التعليم المتوسط والجامعى ، بلغ المتوسط والانحراف المعيارى العمرى (١٩.٥٠ ± ١,٨٧) ولتحقيق غاية البحث تم استخدام مقياس الخواء الفكري

(إعداد الباحثين) ومقياس القيم الأخلاقية (إعداد الباحثين) ومقياس السلوك الانتحاري(إعداد الباحثين)، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الانتحاري والخواء الفكري، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين القيم الأخلاقية، والسلوك الانتحاري، أي أنه كلما أرتفع مستوى القيم الأخلاقية انخفض مستوى السلوك الانتحاري والعكس صحيح، كما تنبأ كلُ من الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية بالسلوك الانتحاري بدرجات متقاربة لدى العينة المشاركة بالبحث، وتبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث (الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية والسلوك الانتحاري).

الكلمات المفتاحية: الخواء الفكري_ أزمة القيم الاخلاقية_ _ السلوك الانتحاري.

المقدمة:

الإنتحار هو محاولة جادة لوضع نهاية لألم غير محتمل وباب خلفي للهرب من ظروف ضاغطة، وكثيرا ما يقترن السلوك الانتحاري بالنزاعات والكوارث والعنف وسوء المعاملة، أو الفقد والشعور بالعزلة، وتتزايد معدلات الانتحار بين الفئات المستضعفة؛ إذ يعد الانتحار ثالث سبب للوفاة عند الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٩ عام، وقد وضعت منظمة الصحة العالمية الانتحار ضمن الأمراض التي تحظى بالأولوية في برنامجها الذى تم اطلاقه عام ٢٠٠٨، وحددت هدفًا إلتزمت به الدول الأعضاء في المنظمة بخفض معدل الانتحار في البلدان بنسبة ١٠% بحلول عام ٢٠٢٠ وذلك برأب الفجوة في الصحة النفسية، واعتبرت تخفيض معدلات الوفيات الناجمة عن الانتحار مؤشرًا من مؤشرات الغاية ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة النفسية والعقلية بحلول عام ٢٠٣٠م.

(منظمة الصحة العالمية).

وهو ما يضعنا موضع المسئولية لبحث الأسباب النفسية التي تقف خلف الظاهرة واقتراح سبل للمواجهة والعلاج، ولعل أزمة القضية القيمية تضعنا على بداية المشكلة فالقيم هى التي تشكل السلوك الإنساني؛ الذى يتحقق به معنى الوجود البشري، أما الفكر فهو أساس كل ما يصدر عن البشر هو من يقودهم ويصنع أخلاقهم؛ لذا يعد الخواء الفكري مسئول عن موت العادات والتقاليد وضعف الوازع الديني وعدم احترام القوانين، وعدم التمسك بالقيم الأخلاقية التي تشكل المعالم التي يبنى عليها التفكير، والاساس الذى يُقام عليه التصرف، والاصل الذى ينطلق منه السلوك؛ فإذا ما حدث أى اختلال لها انسحب ذلك سلبًا على الأفراد ومن ثم المجتمع بشكل كامل، نلمس ذلك جلياً بين فئة الشباب فهم يعيشون ظروفاً صعبة يعانون فيها من ويلات عديدة وصور من الاضطراب النفسي، وبروز العديد من الظواهر التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على توجهاتهم الفكرية التي تجعلهم يتقبلون هذه التوجهات في غياب التفكير النقدى والقدرة على التقييم السليم (سهيلة غلوم حسين،٢٠١٤).

وتشير نتائج دراسة ابراهيم الغرايبة (٢٠١١) ودراسة عبدالخالق اليوسف (٢٠١٤) ودراسة ناصر حسين (٢٠١٩) دراسة زهية زيتون (٢٠٢١) أن فئة الطلاب الذين يعانون من الخواء الفكري، عبروا عنه بالعجز المعرفي وضعف الانتماء الوطني، وفقدان الهدف والمعايير، وعدم القدرة على التحكم في مصيرهم، في حين أكدت دراسة منتهى عبد الصاحب (٢٠١٦) أن مشكلة الخواء الفكري من أخطر المشكلات السلوكية التي تجعل عقول الشباب أشبه بالصندوق المظلم؛ إذ يشعر الفرد الذي يعاني منه أنه تائه لا يهتدي إلى الطريق الصحيح ولا يشعر بأهميته ولا غاياته في الحياة. وتؤدى المؤسسات التعليمية مهمة كبيرة في ترسيخ القيم ومهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال الادوار التعليمية والاجتماعية والفكرية التي تتبناها، فبجانب المعرفة العلمية يكتسب المتعلمين أنماطًا من السلوك والتفكير والخبرة الحياتية المباشرة وغير المباشرة، فهم يتفاعلون مع أساتذتهم ومع بعضهم بعضًا ومن خلال هذا التفاعل يكونون أنماطًا قيمية تطبع المناخ المجتمعى بصورة من السلوكيات السائدة، إن إمتلاء العقل بالفكر والعلم والمعرفة يكون رصيداً قوياً ضد أي انحراف أخلاقي أو سلوكي.

مشكلة البحث:

في عصر القنوات الفضائية ووسائل التواصل والاتصال، بما لها من آثار إيجابية على حياة البشر، إلا أنها حملت في طياتها الكثير من الأفكار الى تستقبلها عقول الأطفال والشباب دون التمييز بين النافع منها والضار؛ ومعلوم أن الأفكار بالالحاح والتكرار تتحول الى معتقدات، والمعتقدات الى سلوكيات والسلوكيات بفعل الوقت والتكرار تصبح عادات، وفي غفلة من الوعى أصبحنا نواجه التلوث الثقافي والخواء الفكري كأحد مظاهر الأزمة القيمية التي حوت أيضا التنمر والعنف والتخريب وايذاء النفس والغير كأمراض خطيرة تُنهك الجسد الاجتماعى وتبدد نسيجه الأخلاقى والقيمي وهو ما يعد نذير خطر وخصوصًا في ظل غياب الرقابة الأسرية وتراجع دور المؤسسات التعليمية التي يجب أن تحفظ وتصون الموروث الثقافي والأخلاقي في المجتمع، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. هل هناك علاقة بين الخواء الفكري وأزمة القيم الاخلاقية و الأفكار الانتحارية لدى فئة الشباب؟
٢. هل يمكن التنبؤ بالسلوك الانتحاري من خلال مستوى الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية لدى فئة الشباب؟
٣. هل توجد فروق جوهرية في كلُ من الخواء الفكري وأزمة القيم الاخلاقية والسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب في المتغيرات التالية (النوع الاجتماعي ذكور / إناث)؟

أهداف البحث:

١. فهم وتفسير العلاقة بين الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية والسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب.
٢. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات موضع البحث والسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب.
٣. الكشف عن الفروق بين الجنسين(ذكور/ إناث) في كلُ من الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية والسلوك الانتحاري.
٤. التنبؤ بالسلوك الانتحاري من خلال مستوى الخواء الفكري والقيم الاخلاقية لدى فئة الشباب.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. يسهم البحث في إلقاء الضوء على أهم المشكلات التي بات يعانى منها المجتمع وهى أزمة القيم الاخلاقية والخواء الفكري، وأيهما أشد خطورة وأكثر دفعًا للسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب في المجتمع المصري.
٢. بناء اطار معرفي لفهم وتفسير ظهور السلوك الانتحاري لدى فئة الشباب في ضوء الدراسات السابقة.
٣. في حدود ما اطلع عليه الباحثين لا توجد دراسة بحثت المتغيرات موضع البحث مجتمعة؛ وهو ما يعد إضافة للمكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية:

١. في حدود ما توصل إليه الباحثين ومن خلال مراجعتهما للتاريخ النظري وجود ندرة حول البيانات والمعلومات الخاصة بالاسباب المؤدية للانتحار، وعوامل الوقاية في التفكير والسلوكيات الانتحارية بين الشباب ويشكل الافتقار إلى هذه البيانات عائقا أمام وضع برامج وقائية للحد من عدد محاولات الانتحارويسعى البحث الحالى إلى التنبوء والكشف عن علاقة السلوك الانتحاري بالمتغيرات موضع البحث.
٢. قد تفيد نتائج البحث القائمين على برامج التوعية والارشاد للشباب بالوقاية والحد من الأفكار الانتحارية.

مصطلحات البحث:

١. **الخواء الفكري:** هو خلو عقل الفرد من الوعي والمنطق والتفكير السليم، على الرغم من سلامة عقله بالمعنى العلمي لكن الهوة الفراغية تكون نتيجة عدم استغلال واستعمال قدرة العقل والاستفادة منه بالشكل الصحيح، ويعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة اجابته عن مفردات مقياس الخواء الفكري الذي أعده الباحثان لجمع بيانات هذا البحث.
٢. **أزمة القيم الأخلاقية:** مجموعة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ذات صيغة عقلية وجدانية تتفق عليها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره، وتعد إطارا مرجعيا يحكم سلوكه ويوجه تصرفاته، ويمكن قياسها من خلال ما يصدر عن الفرد من أقوال أو أفعال، ويشار إلى أى خلل أو تجاوز أو تهاون أو تفريط بتلك المعاييرأنه أزمة بالقيم الأخلاقية، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة اجابته عن مفردات مقياس أزمة القيم الأخلاقية الذي أعده الباحثان لجمع بيانات هذا البحث.

٣. **السلوك الانتحاري:** عملية ذات مراحل مختلفة ناتجة عن تراكمات وضغوط تبدأ بالافكار ثم الأفعال التي إذا ما نُفذت قد تنتهي بأذى ذاتي خطير أو بالموت. وتبدأ ظاهرة الانتحار: بالأفكار الانتحارية، والتهديدات، والمحاولات، وتنتهى بالانتحار الفعلى، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته عن مفردات مقياس السلوك الانتحاري الذى أعده الباحثان لجمع بيانات هذا البحث.

حدود البحث:

قاما الباحثان بتطبيق البحث الحالي في الفترة ما بين مارس ٢٠٢٣ وحتى ابريل من نفس العام على فئة الشباب من سن (١٥-٢٥) من طلاب التعليم المتوسط والجامعي في محافظة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية. كما تتحدد نتائج البحث بالمتغيرات الرئيسية وهي الخواء الفكري، أزمة القيم الاخلاقية، والسلوك الانتحاري.

الاطار النظرى والدراسات السابقة:-

أولاً- الخواء الفكري (Intellectual Emptiness)

التفكير هوعملية عقلية يتم بها التوصل الى الكثيرمن الامور من حيث تذكرها وفهمها وتقبلها، ويتم لأغراض متعددة منها: الفهم والاستيعاب، اتخاذ القرار، التخطيط، حل المشكلات، الحكم على الأشياء، التخيل؛ والجدية في التفكير أمر مطلوب فالشعوب المتأخرة والأفراد الكسالى أو الذين يتجنبون الأخطار أو الذين يتملكهم الخوف أو الاعتماد على الغير لا يتسمون بالجدية في التفكير، وهم أصحاب تفكير سطحي، وهو ما يعد آفــة الشعوب والأمم المتأخرة؛ والسبب في التفكير السطحي هو ضعف الإحساس بالمسئولية أو ضعف استقصاء المعلومات، والتفكير السطحي ليس طبيعيا بل هو شاذ، إلا أن تعوّد الأفراد على التفكير السطحي ورضاهم بنتائجه وانخفاض مستوى الطموح لديهم يجعل التفكير السطحي عادة، ويعرّف الخواء الفكري بأنّه افتقار الفرد إلى المعرفة الكافية التي تمكنه من التمييز بين الحق والباطل والغث والثمين مما قد يعرضه للوقوع في أحضان تيارات الفكر المتطرف (حسين ناصر حسين،٢٠١٩، ص ٦٢).

وتشير دراسة (Davies, 2005) إلى أن الخواء الفكري يرجع لعدة أسباب منها: الجهل وعدم التنشئة الأسرية الواعية منذ الصغر وأن عقل الطفل لم يتم استغلاله والاستفادة منه بشكل صحيح، أو قد يكون من أسبابه اللامبالاة بالأحداث التي تجري من حوله والانغماس في وسائل التواصل أوقد يكون خوف الشباب من المستقبل ، ويقود الخواء الفكري إلى الانحراف في التفكير عن السواء؛ مما ينتج أفكار عدائية وسلوك يتسم بالعجز، وسرعة التأثر بأفكار الأخرين، والميل لإكتساب الافكار السلبية المناهضة لقيم ومعتقدات المجتمع السائدة.

و يرى (حسين ناصر حسين، ٢٠١٩) أن الخواء الفكري أحد أكبر السموم التي تصيب المجتمع، وبخاصة فئة الشباب، ويرجع ذلك الى أنه المسئول عن المشاكل الاجتماعية وأبرز الانحرافات السلوكية والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي، وإن افتقار الفرد للمعرفة الكافية التي تمكنه من التمييز الحق من الباطل، تلك المعرفة التي تحصنه من الوقوع في الأفخاخ التي ينصبها ذوو المقاصد والغايات الفكرية المتعصبة وذوو الخواء الفكري لديهم القابلية للانسياق ومشاركة الأخرين افكارهم والتفاعل معهم بشكل

متسرع ومتهور دون تدقيق وتمحيص تلك الأفكار للوقوف على معرفة مدى أهميتها وجدواها والنفع أو الضرر الذى تجلبه للفرد ولمجتمعه.

وقد يكون المقصود بالخواء الفكري أنه الفجوة أو عدم الانسجام بين التطلعات والأهداف المطلوبة وبين الواقع القائم وجملة القول فإن الخواء الفكري هو وعي الذات المناقض أو المختلف عما يجب أن يكون، وأنه ينطوى على كل شكل فكر أو ثقافة مناقض أو مختلف لمتطلبات التقدم والإصلاح والمفترض أننا نسعى إليها بالتعليم والعمل والتدريب (ابراهيم الغرايبة،٢٠١١).

أسباب الخواء الفكري:

تشير دراسة حسين ناصر حسين (٢٠١٩) الى أن الخواء الفكري يعبر عن مشكلة لدى الفرد وهى إفتقاره إلى طريقة تفكير تساعده على جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتحليلها والاستفادة منها والخروج بقناعات ومبادئ وثوابت فكرية محددة، أى تعطيل استخدام العقل ويشير إلى أن الخواء الفكري يأتي نتيجة أسباب عدة منها: العزوف عن القراءة وعدم اهتمام الفرد بتثقيف نفسه، وعدم مبالاته بالأحداث التي تجري من حوله والاستفادة منها، وقد يكون بسبب الجهل والفقر والمرض، وقد يأتي من خلال مؤسسات وقوى خفية وتدابير خبيثة لتحقيق أهداف خطيرة تمرر للسيطرة على المجتمع بعد القضاء على قيمه ومثله وأخلاقياته، وتوصلت نتائج دراسته الى أن طلبة الجامعة يعانون من الخواء الفكري بدرجات متفاوتة متفقة بذلك مع ما توصلت إليه دراسة عبد الصاحب (٢٠١٦) والحلفي (٢٠٠٤) القيسي (٢٠٠١).

وأرجعت هذه الدراسات الخواء الفكري إلى العنف والفوضى بالدراما وانتشار الفساد والبطالة والفقر، وهجرة الشباب، كل هذا أدى الى الشعور بالإحباط والاستسلام واكتساب سلوكيات الخواء الفكري أو قد يرجع الى الغزو الفكري الخارجي والأوضاع الداخلية غير المستقرة، مما أدى ذلك إلى حدوث تشوه في البناء النفسي والاجتماعي والفكري الذي طال كل شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب التي تأثرت سلباً وإيجاباً بهذه الظروف، وربما يعود إلى عدم إدراك هؤلاء الأشخاص للقيمة الحقيقية لأفئدتهم وعقولهم فيعمدون إلى تأجيرها إلى آخرين يحشونها بما يريدون من دون إبداء أي اعتراض.

وتشير دراسة (Thabet, 2015) إلى أن ما يواجه فئة الشباب من تحديات، واحباطات، وموانع تمثلت في الشعور بعدم الاستقرار يظهر جليًا في حالة فقدان الأمن، والتهديد العام والضغوط المادية والنفسية التي جلبتها الحروب والأزمات الاقتصادية الناتجة وكافة أشكال الضغوط الاجتماعية المختلفة، كذلك ألوان التغيب المتعمد للوعي والتسطيح في البرامج الثقافية والتعليمية.

مظاهر الخواء الفكري:

للخواء الفكري عدة مظاهر منها النفسية: مثل الشعور بالقنوط واليأس واضطراب الشخصية وعدم الاحساس بالمسئولية والتعصب والعزلة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والازمات النفسية، ومنها المظاهر السلوكية كالإسراف في التمتع بالحياة والتواكل والعنف والابتعاد عن العبادات وعدم الاهتمام بأي شيء يحيط بالفرد وثالث هذه المظاهر الفكرية المتمثلة بأزمة الهوية الفكرية والتطرف الفكري والاغتراب الديني (حسين ناصر، ٢٠١٩).

والخواء الفكري يتمثل بخلو عقل الإنسان من الفكر والوعي، وفي هذه الحالـة يكون عقل الانسان سليماً تماماً إلا أنه لم يتم استغلاله والاستفادة منه بالشكل الصحيح، وقد يعبر عن الخواء الفكري بخواء سلوكي أو معرفي تتضح فـي ممارسـات الشباب اليومية في البيئة الجامعية وفي حياتهم العملية، أو يظهر في صورة خوف من المستقبل يدفعهم للحزن واليأس لكثرة ما يتعرضون له من أزمات ومشكلات نفسية واجتماعية وفكرية ومادية متعددة أو بسبب عدم اكتمال النضج الانفعالي والعقلي لهم، أو بـسبب الـضغوط المتعددة سواء من داخلهم أم من حولهم، ويعد هذا المتغير من أخطر العوامل تهديدا لصاحبه يدفع بـه إلـى التراجع والخوف من التقدم والتغيير، ويقلل من طموحه ويدفعه الى الانطواء على الذات والحزن والبعد عـن النهوض بحياته أو حتى التجديد فيها ويجعله يعكس الوقائع من حوله بصورة خاطئة ويبتعد عن الـصواب فـي الحكم على الكثير من الأمور ومن ثم الحكم الخاطئ على الحياة (منتهى عبد الصاحب،٢٠١٦).

ويترتب على الخواء الفكري سلبيات عدة منها:

عدم قدرة الشخص على المشاركة في صنع القرارات، وعلى حل المشاكل التي قد تواجهـه، وشـعور الإنسان بأنه ليس له أهمية في الحياة العملية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الحياتية، فضلاً عـن انعـدام القدرة على التطوير والابتكار، حيث يقوم الشخص بالتعامل مع مشكلة متعددة الجوانب بشكل سطحي وسريع فلا يلتفت إلا لجانب واحد من المشكلة، ويعتقد أنهـا تـضمن الحـل الأسرع والأسهل وصولاً، وبالتالي الأقل جهدًا. (عبدالخالق اليوسف، ٢٠١٤، ١٢٠)

وربطت دراسة (Guhady, G. M., & Al-Azirjawi, A. A. H, 2021) الخواء الفكري بالإحساس بالفراغ وانعدام المعنى، وفقدان الأهمية والهدف والقيم، والشعور باللامبالاة والملل، والانا الضعيفة.

وهناك ارتباط كبيـر بـين الخـواء الفكري لدى الإنسان ومشاكل أخرى، فتشير دراسة ناصر حسين ناصر(٢٠١٩) أن الخواء الفكري من أكبر السموم التي تصيب المجتمع وبخاصة فئات الطلبة، باعتبـار أنه من أخطر المشاكل الاجتماعية في العصر الحالي وأبرز الانحرافات السلوكية والتحـديات التـي تواجه الأمن الاجتماعي حيث يعد تربية للانحراف ، وتعزى الدراسة الخواء الفكري إلـى الجهل الناتج عن الأمية الفكرية، وعدم وجود التوعية الأبوية الكافية منذ الصغر، ولامبالاة الإنسان بالأحـداث التي تجري حوله والاستفادة منها، فضلاً عن عدم وجود مناعة فكرية تقي العقول من الغلو والافراط الفكري.

ثانيا: أزمة القيم الاخلاقية:

للقيم دورًا مهمًا في حياة الأفراد والمجتمعات، لما تمثله من أساس في تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع، وفي نسج السلوكيات والعادات والتقاليد التي يتبناها المجتمع، كما أنها تظهر طبيعة خصائص هذا المجتمع في عدة اتجاهات كالخصائص الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية والجمالية والعلمية، لذلك يطرح الباحثان في هذا الجزء مفهوم القيم ومكوناته.

أولا. مفهوم القيم:

القيم من منظور إسلامي: هي المبادئ والمثل العليا التي نزل بها الوحي، ويُحدد بموجبها سلوك المؤمن، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر من قول أو فعل.

وقيمه الشيء هى قدره، والقيم لغة هى المحافظة والصلاح كما ورد في قوله تعالى في سورة النساء "الرجال قوامون على النساء بما فّضل الله بعضهم على بعض" وقوله تعالى "ذلك الدين القيّم" أي المستقيم والمقّوم لأمور الناس (محمود عطا حسين،٢٠٠١، ٦٢)

أما القيم اصطلاحاً فقد تعددت التعريفات التي طرحت مفهوم القيم باختلاف المعرفة أو المصدر ومنها:

مقياس أو مستوى أو معيار ثابت وهي المثل العليا التي ينشدها الإنسان لذاتها ولا يلتمسها؛ لغرض يبتغيه من ورائها، كما أنها مجموعة المبادئ التي تعمل على احترام الانسان لنفسه وللآخرين، وصياغة سلوكياته بما يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد العامة التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع (حنان مرزوق،٢٠٠٤).

ويشير(Merrill,2011) الى القيم بأنها مجموعة متسقة من الأخلاقيات التي تنظم العلاقات بين الفرد ومجتمعه، وتراعى حقوق الأخر في الأمن والمساواة دون تمييز أو تهميش أو استبعاد.)

وعرفت القيم بأنها مجموعة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ذات صيغة عقلية وجدانية تقررها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره، وتعد إطارا مرجعيا يحكم ويوجه تصرفاته ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من ألفاظ أو سلوك (الخطيب،٢٠١١).

عرفت القيم بأنها: "مجموعه من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعه ما, ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية, وتكون لها من القوه والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفه الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا (علا حافظ عبدالقادر، ٢٠١٣).

وهى " المثل العليا والمبادئ والقواعد العامة التي توجه سلوك المراهقين نحو الخير وتستهدف تحسين العلاقات بين البشر ويكتسبها المراهق من البيئة المحيطة به وتنقسم إلى (قيم أخلاقية مكتسبة من الأسرة- قيم أخلاقية مكتسبة من المدرسة- قيم أخلاقية مكتسبة من وسائل الإعلام) وتترسخ في وجان الشخص وتوجه سلوكه" (رشا رشاد منصور& أسماء ممدوح عبداللطيف،٢٠١٩، ٨).

وبهذا فإن القيم: "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا والقيمة مفهوم مجرد ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط .

والقيم الأخلاقية هي: مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به وتحدد على أساسه المرغوب في الأقوال والأفعال والمرغوب عنه, أو القواعد التي تقوم عليها الحياة. وأى خلل يعبر عن تجاوز أو تهاون أو تفريط يعبر عن اخلال في الموازين القيمية التي اعتاد الأفراد الاحتكام لها وينظر له على أنه أزمة يجب السعى لإيجاد حلول لها.

خصائص القيم الأخلاقية:

مما سبق يتضح أن للقيم الأنسانية عدة خصائص نذكر منها:

- القيم الأخلاقية مرتبطة بالانسان دون غيره من الكائنات الأخرى.
- غير مرتبطة بفترة زمنية معينة في موروثة من الماضي ومرتبطة بالحاضر وتنتقل إلى الأجيال عبر مؤسسات التعليم إلى المستقبل.
- لكل قيمة ما يقابلها مما يجعل لها قطب سلب وقطب موجب.
- القيم بمثابة المعايير أو الموازين تزن وتقيس وتقيم وتحدد الأقوال والأفعال.
- القيم متعلمة ومكتسبة من المحيط الاجتماعى للفرد.
- القيم غايات وليست وسائل لتحقيق مآرب معينة.
- القيم شعور داخلى تضبط وتوجه السلوك.
- يشترك فيها كافة أفراد المجتمع الواحد.
- القيم تحث على الفضيلة.
- القيم تعمل لصالح الفرد والمجتمع.

أهمية القيم الأخلاقية في المجتمع:

للقيم الأخلاقية لها أهمية كبيرة في بناء الإنسان وتطورالمجتمع؛ ذلك لأنها تنظم الحياة الاجتماعية لما لها من تأثير بالغ على الأفراد والمجتمعات، وتتشكل القيم بشكل أساسي الدين والتربية، فتقدم التعاليم والقيم الدينية المبادئ الأساسية التي توجه الإنسان وتضبط علاقاته وتحدد دوره في المجتمع.

وليس هناك أبلغ من قول أمير الشعراْء أحمد شوقى:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبت

ويمكن القول أن القيم الأخلاقية هي الرابط بين لبنات البناء، إذا شبهنا المجتمع بالبناء والأفراد باللبنات، فإذا زالت القيم الأخلاقية انفصل هذا الرابط وانقطعت الصلات، ومن ثم أدى إلى الأمر إلى تحطم البناء الاجتماعي، وكل عمل غير أخلاقي يضعف هذه الرابطة، ويعد بمثابة ضربة توجه إلى لبنات هذا البناء وعلى ذلك فإن الهجوم على البناء الاجتماعي وهدم قيمه الأخلاقية يؤدي إلى خلخلة في كيان المجتمع.

ولا يقتصر أثر القيم الأخلاقية على الفرد بل يتخطاه إلى المجتمع، لأنه بضياع الأخلاق وإهمالها تنهار الأمم وتضيع، فالأخلاق شرط لدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها، وهي ضرورية أيضا لتحقيق سعادة الإنسان، ومن هنا يتبين أن الأخلاق أساس لبناء االمجتماعت الإنسانية.(صديقة الهاشم،١٤٢٥هـ)

وتنبع أهمية القيم الأخلاقية للفرد في كونها تشكل الشخصية الفردية الايجابية، وتحدد أهدافها ومسارها الصحيح، كما تمنح الفرد الرضا والأمان النفسي لتوافقه مع المجتمع ، وتدفعه دوماً لتحسين إد اركه مما يساعده على فهم العالم من حوله، كما تعمل القيم الأخلاقية على إصلاح الفرد نفسياً وتربوياً وتقوم على توجيه نحو الخير والإحسان، كما تعمل على ضبط سلوك الفرد حتى لا تطغى شهواته ومطامعه على عقله

وقلبه، وأما بالنسبة للمجتمع فإن التمسك بالقيم الاخلاقية يزيد من التماسك المجتمعى، ويضمن له البقاء والاستمرار، والقدرة على مواجهة التغيرات وتجاوز الازمات (العريشي والدوسري،٢٠١٥).

أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى فئة الشباب:

أشارت دراسة إيمان فؤاد كاشف (٢٠١١) إلى أن تراجع منظومة القيم في المجتمع المصري يرجع إلى عدة عوامل من أهمها: تراجع دور الأسرة التربوى وضعف العلاقات الأسرية، وغياب النموذج والقدوة داخل الأسرة، وتدنى الأجور مما أضطر الأب للعمل بأكثر من وظيفة أو لساعات طويلة وخروج الأم للعمل والتخلى عن دورها أو إضافة عبء جديد لها، وكان العامل الثانى هو(المدرسة) وتراجع دورها في عملية التنشئة الاجتماعية، وازدواجية في التعامل مع الطلاب تبعاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة، والدروس الخصوصية وافتقاد الطلاب للمعلم النموذج والقدوة، بالاضافة صور العنف وعدم الانضباط وفرض قيمة البقاء للأقوى في الأعمال السينمائية والدرامية، وتراجع دور المؤسسات الدينية في بناء الشخصية السوية، وضعف النسيج الاجتماعى.

كما أشارت دراسة فاطمة الشوادفي (٢٠١٦) الى أن أزمة القيم الأخلاقية تتجلى مظاهرها لدى شباب الجامعة في عدة مظاهر منها:

١. زيادة مظاهر التخريب والتمرد والشغب، والعدوان اللفظى والبدنى، والاضرار المتعمد بالمبانى والأثاث ومماسة أعمال الشغب داخل وخارج المؤسسات التعليمية.
٢. طغيان القيم المادية بين جميع أفراد المجتمع وعلاقاتهم ببعض، نتيجة انتشار مظاهر الثراء على مواقع التواصل الاجتماعى لدى فئة قليلة من المجتمع وتباهى تلك الفئة بينما يعانى باقى أفراد المجتمع الفقر وصعوبة المعيشة.
٣. سيادة قيم الاستهلاك على حساب يم الانتاج، وغياب قيم العدالة الاجتماعية في التعليم يتمثل ذلك في التعليم الذى يتلقاه طلاب الجامعات الخاصة والامكانيات المتوفرة لهم وأصبح سوق العمل يطلبهم أكثر من غيرهم، مما أثار الحقد وأثر على القيم الأخلاقية فمن يدفع أكثر أو يكون له قريب يساعده الحصول على وظيفة في سوق العمل، حيث أشارت الدراسة إلى أن الفساد والمحسوبية زاد بنسبة ٨٣,٦ %، كما زادت قيمة الفردية مقابل قيمة الجماعية بنسبة٦٣% في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة.
٤. انتشار الملابس التي لا تليق مع قيمنا الأخلاقية، وانتشار استخدام الالفاظ البذيئة والخارجة التي تخدش الحياء، والتبرج الزائد بين الطالبات.
٥. كذلك تراجع قيمة وأهمية العلم وغلبة قيم الثراء السريع دون مجهود والاعتماد على الواسطة والمحسوبية، وزيادة تفضيل اللغات الاجنبية والمتحدثين بها، واحتقار اللغة العربية وتراجع دورها فى الحياة العامة ....الخ
٦. ويعد انتشار معدلات الانتحار معبرًا عن أزمة القيم الأخلاقية، فتشير إحصائية لمنظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٩ إلى أنه هناك ٨٠٠ ألف شخص يضعون حد لحياتهم كل عام تقريبًا، وهناك وفاة كل ٤٠ دقيقة بسبب الانتحار، كما أوضحت إلى أن الانتحار هو ثالث سبب للوفاة عند الأشخاص

الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٩عاما، بينما تؤكد الرابطة الدولية لمنع الانتحار أن هناك ٣ آلاف منتحر كل يوم ويعنى هذا أن عدد المنتحرين يفوق عدد ضحايا الحرب والقتل العمد.

العوامل الداخلية والخارجية التي ساعدت في وجود أزمة القيم الأخلاقية لدى فئة الشباب:-

هناك عدة عوامل اجتاحت العالم ومنها المجتمع المصرى الذى تأثر بجميع فئاته، وسوف يتم التركيز على تأثيرها على فئة الشباب ومن أ÷م هذه العوامل كما جاء بدراسة إيمان الكاشف(٢٠١١) وفاطمة الشوادفي (٢٠١٩):

١. **العولمة وتأثيرها على القيم الأخلاقية:** وانعكاساتها الثقافية التي جعلت نمط الثقافة الغربية هو النمط المسيطر على جميع الثقافات الآخرى، على حساب ثقافات الشعوب وخصوصيتها الثقافية، مما أثر على هوية تلك الشعوب وولاءاتهم وانتماءاتهم، مما فرض تحديات ومخاطر كبيرة على الشعوب والدول، وأما عن تأثيرات العولمة على القيم الأخلاقية فالاقمار الصناعية تجوب العالم تبث رسائلها وأفكارها عبر القنوات الفضائية دون رقيب أو ضابط، مما يؤدى إلى إحداث تغييرات عميقة في شخصية الإنسان وسلوكياته، وإهدار الثقافة القومية، وكرث للتبعية الثقافية، كما عملت هى ووسائل التوصل الاجتماعى على إعادة تشكيل هوية وشخصية الأفراد في شخصية عالمية فقد فيها الشخص جذوره وانتماؤه وتخلى عن قيمه وولائه وتخلى عن تاريخه وتلاشت الخصوصية الوطنية والثقافية له، وامتدت أثار العولمة إلى المساس بالقيم والثوابت التي حمى المجتمعات من قيم روحية ودينية، مما يتطلب تتضافر الجهود بين مؤسسات المجتمع في موجهة هذا الغزو، والعمل على الحد منه، بالعمل على تطوير انماط التفكير لدى الشباب، وتطوير الذات واتباع الاسلوب العلمي في مواجهة الازمات، وإضافة مقررات اضافية للقيم الأخلاقية والجدية في تدريسها نظريًا وعمليًا من خلال مواقف ونماذج للسلوك الصحيح.
٢. **مجتمع المعرفة وتأثيره على القيم الأخلاقية:-** المعرفة موجودة في كل مكان، فبضغط زر واحد يمكن الحصول على المعرفة حول أى موضوع، مما يستدعى إكساب الطلاب مهارات معالجة هذه المعرفة، وأن يعرفوا ما يحتاجون إليه منها وكيفية الحكم على صحتها، وما الذى يمكن تركه، وما الذى يمكن قضاء الوقت في قراءته أو رؤيته، ويجب أن يتعلموا ايضًا كيف يحللون ما يتوصلون إليه، وكيف يكونون صورة كلية دون الغرق في التفاصيل، وكيف يستخدمون المعرفة بطريقة فعالة.
(عبدالفتاح أحمد حجاج،٢٠٠٦).
٣. **الثورة التكنولوجية والاتصالية والقيم الأخلاقية**: على الرغم من إيجابيات تكنولوجيا الاتصالات من كثرة انتاج المعرفة وانتقال المعلومات بسرعة هائلة، وقدرتها في إلغاء القيود والحواجز.....الخ
إلا أن لها آثار سلبية هائلة أيضا منها: إشاعة مظاهر البذخ الاستهلاكى، إضافة إلى التهديدات التي تتعلق بقيم المواطنة والانتماء وغلبة الحياة المادية ، أدى ذلك إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والاسرية والاخلاقية كالتفكك الاسرى، والانحلال الاخلاقى، والانحراف الجنسي، وتفشى العنف والجريمة والادمان والانتحار والاباحية وسيادة الخفة واللامبالاه....الخ
إن الانفتاح الغير مقنن على الثقافات الغربية من عادات وقيم أخلاقية والتي لا تتوافق في معظمها مع قيمنا الاسلامية ترك أثاراً سلبية على الشباب خاصة وأفراد المجتمع ككل.
(أماني أحمد رفعت،٢٠٠٢)

٤. **الفقر وتأثيره على القيم الأخلاقية:** يعد عائق قوى أمام أى مجتمع يسعى للتنمية، وهو ظاهرة اجتماعية له انعكاسات سلوكية ونفسية، وبحسب الاحصاءات فقد أوضح تقرير التنمية البشرية عام ٢٠١٤م أن نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر في المجتمع المصري (٢٥.٢%) وأن هذه النسبة في ازدياد بما يدل على أن هناك تفاقم لهذه المشكلة الخطيرة، والتي تؤثر حتما على حياة الأفراد كافة ومنها الخلقية. (فاطمة الشوادفي،٢٠١٦)

ولعل من أهم تأثيرات الفقر على القيم الأخلاقية ؛ تزايد معدل الجرائم، وممارسة الأفعال الخارجة عن العرف والقانون، وانتشار الخفة والاستهتار واللامبالاه، ويسود بين الناس ما يسمى "بثقافة الضغوط" حيث ينصرف الناس للبحث عن وسائل للتغلب على المشاكل المادية والضغوط الناتجة عنها، حتى لو كان الأمر بطرق غير مشروعة مبررًا بذلك تصرفاته بالظروف الضاغطة والحاجات الملحة ومظاهر الثراء الفاحش التي تتناقلها وسائل الإعلام لدى قلة قليلة من المجتمع التي تظهر التباهي بمظاهر الترف في كل مناسبة دون الحفاظ على شعور ذوى الفاقة والمحتاجين، ومكمن الخطر أن تلك القلة ليست من العلماء أو العصاميين المجتهدين فيكون غناهم مبررا ولكنهم من الممثلين والمغنيين واللاعبين مما يفقد العلم والعمل والاجتهاد قيمتهم ويعلى من قيم السفه والارتجال والوصولية والانتهازية والوساطة والرشوة وهو ما يعد نذير خطر ويؤدى إى انتشار الظلم وسيادة الجهل والارهاب والعنف وتفشي الكثير من الأفات الاجتماعية.

وأشارت دارسة (أحمد عبدالله زايد وآخرون، ٢٠٠٩) إلى أن التغير في المنظومة الأخلاقية للمجتمع المصرى يرجع إلى المشكلات الاقتصادية بنسبة (٨٠.٥%) بما يؤكد أن الفقر يؤثر على القيم الاخلاقية تأثيراً سلبياً، ويعد التفكك الأسرى وسوء السلوك والتصرف أحد نواتج الفقر نظرًا لانشغال الأبوين في توفير الرعاية الكاملة لأبنائهم.

وأشارت دراسة (هبه محمد على حسن،٢٠٠٩، ٢٤٢) إلى أن الفقر يمكن هو أحد مسببات الانتحار بين طلاب الجامعة ، موضحة أن إنخفاض الدخل يزيد من الأفكار والتصورات الانتحارية، ويعرض الشخص لنوبات إكتئاب؛ وأوصت الدراسة بالتمسك بالقيم الأخلاقية والالتزام بمبادئ العقيدة الدينية فهى العلاج ضد تلك الأفكار الانتحارية الغريبة على مجتمعنا.

٥. **البطالة وتأثيرها على القيم الأخلاقية:** تعد البطالة إهدار لأثمن الموارد على الاطلاق، والذى كان من الضرورى استغلاله الاستغلال الأمثل للنهوض والتنمية، الأمر الذى أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الشباب أدى إكتساب هؤلاء الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع قيم المجتمع، بالاضافة لعدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، فكانوا فريسة للإحباط والتكاسل والاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية (محمد عبدالرازق ابراهيم وهاني يونس موسى، ٢٠٠٣، ٩) .

ومع تزايد تلك المشكلة المجتمعية تم توجيه الاتهام إلى التعليم والتوسع فيه، وبأن المشكلة تكمن في زيادة عدد المتعلمين أو في أن خريج التعليم الجامعى لا يقبل بأي عمل في حين أن نمط التنمية السائد في المجتمع هو المسئول مما دفع بالشباب إلى الاحباط والغضب والعنف والتطرف الفكري والديني والارهاب ودفع البعض منهم للانتحار مما يشكل تهديدًا واضحًا وخطر كبير على الاستقرار السياسي والترابط الاجتماعي والقيم الأخلاقية (محمد على عزب، ٢٠٠٨، ١٩٨) .

وتؤثر البطالة على حقوق الفرد كحقه في الحياة بعد تزايد معدلات الانتحار نتيجة الشعور بالعجز والاحباط، كما تؤدى للعزوف عن المشاركة السياسية سواء بالترشح أو الانتخاب نتيجة فقدان الثقة

وإثارة القلاقل والاضطرابات في المجتمع؛ نظرًا لأن الأفراد العاطلين هم عرضة للاتجاه نحو السلوك الانحرافي والاجرامي، وهو ما يمثل خسارة كبيرة للمجتمع (رجب عليوة حسن،٢٠٠٧) .

ثالثًا – السلوك الانتحاري:

الانتحار هو الموت الناجم عن فعل متعمَّد لإيذاء النفس بحيث يكون مصممًا للإفضاء إلى الموت.يشمل السُّلُوكُ الانتحاري الانتحارَ المكتمل، ومحاولة الانتحار، والتفكير بالانتحار.

ويشمل السُّلُوكُ الانتحاري كما أشارت دراسة .Manasra, A. M. M. (2021) على ما يلي:

- **الانتحار المكتمل** :**Completed suicide** الفعل المتعمَّد لإيذاء النفس الذي يؤدِّي إلى الموت.
- **محاولة الانتحار** :**Attempted suicide** فعلٌ هدفه إيذاء النفس، ويُقصَد به أن يؤدي إلى الموت، ولكنَّه لم يؤدِّ إلى ذلك.قد تؤدي أو لا تؤدي محاولةُ الانتحار إلى الإصابة أو الأذى.
- **التفكير في الانتحار :**هو الأفكار، والخطط، والإجراءات التمهيدية للانتحار.

تعريف السلوك الانتحار:

عرف (حسّن فأيد، ٢٠٠٧، ٣٥٥) السلوك الانتحاري بأنه: "عملٌة مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، في النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد، وقدٌتذبذب مركز الفرد فً هذه العملٌية وفقًا لتأثير العمليات النفسية والاجتماعية والبيولوجية."

وعرفه (Ougrin, 2012, 1220) بأنه: "رغبة الفرد في التخلص من حياته بسبب ما يعانيه من الخجل والشعور بالذنب والإحباط واليأس والاكتئاب الناجم عن التعرض للضغوط الحياتية".

وعرفت حنان الصالحي (٢٠٢١) الانتحار بأنه: "إنهاء الإنسان لحياته بنفسه، أي اعتداء من الشخص على نفسه يؤدي إلى إزهاق روحه، أما السلوك الانتحاري فهو يتجسد في كل فعل – أو امتناع – يؤدي إلي إزهاق روح إنسان وإنهاء حياته غير أن المحاولة لا تنجح"، وأشارت دراستها إلى أن السلوك الانتحاري يقترن كثيرا بالنزاعات والكوارث والعنف وسوء المعاملة، أو الفقدان والشعور بالعزلة، وخلصت نتائج دراستها إلى أنه كلما أرتفع الأمن الأمن النفسى انخفض مستوى السلوك الانتحاري، كما أشارت كما أن معدلات الانتحار تتزايد بين الفئات المستضعفة التي تعاني من التمييز، وتتحمل الكثير من الضغوط، وهو ما أكدته دراسة (نورهان الشيخ ومايسة شكري، ٢٠٢٣) وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين السلوك الانتحاري و إدراك الضغوط، ووجدت علاقة ارتباطٌة موجبة بٌن الضغوط والسلوك الانتحاري.

العوامل التي تؤدي للانتحار :

لا يوجد سبب معين له، فقد تؤدي بعض العوامل إليه مثل تعاطي المخدرات أو بعض الأمراض العقلية والنفسية مثل الاكتئاب أو اضطراب ثنائي القطب، أو القلق المزمن أو انفصام الشخصية وغيرها، فقد

يؤدي طول فترة المرض والمعاناة لمحاولة الانتحار، ورغم ذلك هناك الملايين المتعايشين بمرض الاكتئاب ولا يحاولون إنهاء حياتهم، كما أن من يعانون من أمراض عضوية مزمنة قد تدفعهم المعاناة لمحاولة إنهاء الحياة أو هناك من يلجأ إلى طلب إنهاء حياته طبيًا بما يعرف بالقتل الرحيم، والذي تشرعه بعض الدول وتجرمه دول أخرى وربطت دراسة (Manasra, A. M. M, 2021) بين السلوك الانتحاري والتعلق بأنماط التعلق (الآمن، الرافض، المتناقض، وغير المنظم)، وأشارت النتائج أن أكثر الأنماط ارتباطًا بالسلوك الانتحاري نمط التعلق الرافض، ثم النمط غير المنظم، ثم النمط الآمن، ونهاية النمط المتناقض. ولم تجد النتائج علاقة ذات دلالة بين السلوك المدمر للذات ونمط التعلق الآمن، وكانت الفروق في السلوك المدمر للذات لصالح الذكور.

وأشارت دراسة زينب سهيري (٢٠١٣) إلى أن المحاولات الانتحارية كانت بين الإناث (٦٧%) أكثر من الذكور(٣٢%) والتعليم المتوسط (45.8%) أكثر من العالي (18,7%) وارتبطت البطالة بالانتحار، كذلك كانت محاولات الانتحار نتاج المشاكل الأمنية والسياسية يليها المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

الشخصية المنتحرة(الخلفية المساعدة على الانتحار)

يرجع كارل روجرس (Rogers& Ryback, 1984) في تفسيره لظاهرة الانتحار إلى فكرة انبساط الفرد. فإذا كان المحيط الذي ينشأ فيه الفرد مغمور بالحب والقبول، فهذا يسمح له باستعمال طاقته الحيوية للاتصال بالواقع، أي إيجاد مادة تسمح له بالتطور السوي. مشيرًا إلى أن محاولة الانتحار والأفكار الانتحارية، ترجع بالاساس إلى فكرة عدم قدرة الفرد على أداء وظائفه على أحسن وجه. وهذا راجع بدوره إلى غياب جو أسري مليء بالقبول اللامشروط خلال فترة الطفولة، مما أدى إلى انعدام القدرة لتطوير نظام أو اسلوب حياة ذا قيمة .

وأما زيجو (Zygo, et,al, 2019) فقد أعتبر أن هناك عائلات تغلب عليها الميول الانتحارية ، وعرف السلوك الانتحاري على أنه فعل يرتكز على مجموعة من العوامل التي لها علاقة بالضغوط العائلية، وأنه لابد من الرجوع للمحيط الذى نشأ فيه الفرد دون الاعتماد على فكرة فهمه بمفرده بعيداً عن محيطه الأسرى؛ مشيراً إلى ما يسمى "النظام العائلي الانتحاري" والذى يتميز بالآتي:

١. عدم القدرة على قبول التغيير "الجمود والتصلب" يظهر في: رفض الفراق، صعوبة التعايش مع الغير دون تطابق، عدم استقرار العلاقات.
٢. التعلق بالوجوه الوالدية ونماذج العلاقات الطفلية.
٣. تعلق بالأدوار الاجتماعية الأولية (Wilmotte.J et, all,1986 P137).

كذلك فقد الطفل للإحساس بالحب والقبول من الأخرين، أو أن يكون القبول من طرف الأفراد المعايير (الوالدين والاخوة) مشروطا لذلك تعد المعاملة الوالدية هى الأساس، واشارت دراسة (بوسنة عبد الوافي زهير، ٢٠٠٨، ٦٠) أن الحزن الشديد على فقد أحد الابناء وأهمال الطفل الموجود قد يدفع الطفل بأنه لكى يحصل على اهتمام، والديه وعطفهم؛ فإن عليه أن يفقد حياته، وأنه غير مؤهل للحب، فمعاناة الطفل الناتجة عن إدراكه لنفسه بأنه غير محبوب تجعله يسلك سلوكًا شاذا بمعنى التفكير في الموت كي ينال حب والديه.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة مرتبة تبعا للأحدث

أولاً- الدراسات الخاصة بالخواء الفكري:

دراسة (Kazem, 2021) الفراغ الفكري وعلاقته بالإلهاء الذهني لدى بعض طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الفراغ الفكري والإلهاء الذهني لدى طلبة الجامعة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الخواء الفكري والشرود الذهنى وأوصت بضرورة توفير بيئة جامعية يسودها جو من الانفتاح الفكري واحترام الرأي والرأي الآخر.

دراسة زهية صالح زيتون (٢٠٢١) الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الأسرى من وجهة نظر طلبة الجامعة، هدفت الدراسة التعرف على مستوى الخواء الفكري وعلاقته بالأمن لدى طلبة الأسري الأميرجامعة سطام بن عبد العزيز والتعرف على الفروق في العلاقات الارتباطية بين الخواء الفكري والأمن أفراد لدى الأسري العينة وفقا للمتغيرات التالية (الجنس ،الكلية، الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي) تكونت عينة مكونه من (٢٤٢) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز السعودية. وأشارت النتائج إلى وجود معامل ارتباط عكسي وبدرجة كبيرة بين الخواء الفكري والأمن الأسري و وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخواء الفكري تبعا لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى السابع، وعدم وجود فروق ذات دلالة في الخواء الفكري تبعا للنوع الاجتماعى.

دراسة ناصر حسين ناصر (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على التلوث والخواء الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوي الشخصية أحادية العقلية، ومعرفة الفروق في متغيرات البحث تبعاً لمتغيري: الجنس (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي(علمي- أدبى)، ومدى اسهام التلوث والخواء الفكري في الشخصية أحادية العقلية، وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة، و كشفت نتائج الدراسةعن وجود تلوث وخواء فكري وشخصية أحادية العقلية بدرجات متفاوتة لدى طلبة الجامعة، مع انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التلوث الفكري والخواء الفكري والشخصية أحادية العقلية تبعاً لمتغيري: الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبى)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التلوث الفكري والخواء الفكري والشخصية أحادية العقلية.

ثانيًا- الدراسات الخاصة بالقيم الاخلاقية

دراسة ميمونة عبدالرحمن الموسى (٢٠١٩) واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وطبق البحث على (٧٥) طالبة وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: اختلفت الآراء حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الفكر والقيم الأخلاقية. واتفقت الأراء حول قلة توجيهات المدرسة.

دراسة رشا رشاد محمود منصور& أسماء ممدوح فتحي عبداللطيف (٢٠١٩) القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعى لدى المراهقين، تهدف الدراسة ألى دراسة القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع بأبعادها(قيم أخلاقية مكتسبة من الأسرة، قيم أخلاقية مكتسبة من بيئة المدرسة، قيم أخلاقية مكتسبة من وسائل الإعلام) وعلاقتها بالاستقرار النفسى والاجتماعى لدى

المراهقين بأبعاده (الاستقرار النفسي العاطفي- تقدير الذات- قبول الآخر)، طبقت الدراسة على (٤٥٠) من طلاب المرحلة الثانوية(تعليم عام ، تعليم دينى، تعليم فنى)، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القيم الأخلاقية التي يكتسبها المراهق(الأسرة، البيئة المدرسية) ترجع لنوع التعليم الذى يتلقاه المراهق لصالح طلاب المدارس الدينية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الاستقرار النفسي والاجتماعى للمراهقين بأبعاده لصالح طلاب التعليم الدينى، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والبيئة المدرسية ووسائل الإعلام والاستقرار النفسى والاجتماعى للمراهقين، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في القيم الأخلاقية التي يكتسبها المراهق من الأسرة تبعاً لمستوى الدخل المرتفع.

فاطمة عبدالغني الشوادفي (٢٠١٦) تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الاخلاقية لدى طلابها، طبقت الدراسة على (١٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى توصيف لمظاهر أزمة القيم الاخلاقية لدى طلاب الجامعة، وأن على الجامعة عبء ثقيل ودور كبير في تنمية القيم الاخلاقية، ومواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها.

ثالثًا- الدراسات الخاصة بالسلوك الانتحارى:-

دراسة محمد نجيب عيد(٢٠٢٢) الحكم الاخلاقي وعلاقته التنبؤية بتوقع التفكير في الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية،هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار لدى طلاب الجامعة وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. واشتملت عينة الدراسة على (٧٧٠) طالباً من طلاب الجامعة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دالة احصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس توقع التفكير في الانتحاركذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في اتجاه الذكور على مقياس توقع التفكير في الانتحار، وفي اتجاه الاناث على مقياس الحكم الاخلاقي، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ودرجات الطلاب على مقياس توقع التفكير في الانتحار ومقياس الحكم الأخلاقي وأثبتت الدراسة قدره تنبؤية للحكم الاخلاقي وابعاده المختلفة على مدى توقع االتفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة.

دراسة أكرم موسى نافع(٢٠٢٠) العوامل المرتبطة بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، هدفت الدراسة الي تحديد مستوى انتشار الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي علي عينة بلغت (٦٥١)من طلبة الجامعات في قطاع غزة. توصلت الدراسة الى ارتفاع مستوي السلوك الانتحاري والأفكار الانتحارية و عوامل الخطورة المتمثلة في (الاحباط والاكتئاب) لدى طلاب الجامعة، وبينت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بدرجة الأفكار الانتحارية والسلوك الانتحاري من خلال قياس مستوي الاكتئاب والإحباط والصلابة النفسية والدعم الاجتماعى.

دراسة زيجو وآخرون (Zygo, M., Pawłowska, 2019) هدفت الدراسة إلى تقييم مدى انتشار الأفكار والميول الانتحارية ومحاولات الانتحار لدى الشباب. وتحديد العوامل التي ساهمت في محاولات انتحارهم، طبقت الدراسة على ٥٦٨٥ فردًا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٩ عامًا وتوصلت إلى يرتبط السلوك

الانتحاري لدى المراهقين إلإناث بدرجة أكبر، من منطلق الشعور بالعجز والوحدة والرفض والذنب ، فضلاً عن النزاعات مع الوالدين والأقران، وكانت أكثر شيوعًا بين الشباب الذين يعيشون في المناطق الحضرية من أولئك الذين يعيشون في الريف،ارتبط الانتحار بوجود العنف النفسي والجسدي من أفراد الأسرة.

دراسة خميس على حسن أبو حصيرة (٢٠١٧) العوامل النفسية الكامنة لمحاولى الانتحار لدى عينة من الشباب الفلسطينى، هدفت الدراسة لمعرفة العوامل النفسية وراء الانتحار، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على (٦٥) من الشباب الذين حاولوا الانتحار، توصلت الدراسة إلى أن الألم النفسي يعتبر من أهم العوامل النفسية الكامنة وراء الانتحار، يلية اضطراب اللوم، وانخفاض تقدير الذات، وكانت المشاعر المشتركة بين من حاولوا الانتحار هى الاحباط والحزن، وعدم الشعور بأهمية الذات، وأما الظروف الاجتماعية المشتركة بينهم فكانت الفقر والبطالة.

دراسة الحميدى محمد الضيدان (٢٠١٥) أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري، استخدمت المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٥) من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود ارتباط ذات دلالة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والتفكير الانتحاري، وان الأسرة وما يحيط بها من ظروف كالمناخ الغير سوى، والتواصل أو التفاعل الغير جيد بين أفراد الأسرة قد تكون أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الفرد لأساليب غير سوية كالتفكير في الانتحار.

دراسة كورانا ورومر (Khurana & Romer, 2012) استراتيجيات المواجهة التي تتنبأ بانخفاض التفكير الانتحاري طبقت الدراسة على (٧١٠) من الشباب ووجدت الدراسة إلى أن هناك أربع استراتيجيات هي (حل المشكلة، التنظيم العاطفي، القبول ، إدارة الدعم) تكون فعالة في الحد من التفكير الانتحاري.

دراسة عدنان محمد الضمور(٢٠١٠) دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في تفسير ظاهرة الانتحار بالأردن، بلغت العينة (٣٠) مبحوث وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أكثر العوامل المؤدية للانتحار هى العوامل الاجتماعية، تليها العوامل النفسية، ثم العوامل الاقتصادية، والمناطق الحضرية سجلت الأعلى في حالات انتحار عن المناطق الريفية، كما بينت أن نسبة الانتحار عند الذكور أكثر من الإناث، وتتركز أعلى نسبة انتحار من (١٨-٢٧) سنة، وعند فئة غير العاملين أكثر ، كما وجدت الدراسة علاقة بين البطالة والطلاق والانتحار، كما تبين وجود علاقة بين الكثافة السكانية والانتحار.

ويمكن وضع فروض البحث بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة والتي تنص على:-

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك الانتحاري والخواء الفكري.
٢. يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين السلوك الانتحاري وأزمة القيم الأخلاقية.
٣. يمكن التنبؤ بالسلوك الانتحاري من خلال مستوى الخواء الفكري.
٤. يمكن التنبؤ بالسلوك الانتحاري من خلال القيم الأخلاقية.
٥. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث (الخواء الفكري، القيم الأخلاقية، السلوك الانتحاري)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث يتبين ما يلى:

ربطت الدراسات الخاصة بالخواء الفكرى بينه وبين التشتت الذهنى والأمن الأسرى والأحادية العقلية وربطت بينه وبين الكثير من الصفات السلبية التى بتنا نلحظها فى سلوكيات شبابنا مما يفيد بأهمية وضع الظاهرة موضع التشريح، ويشرح مبرر ربطه بالسلوك الانتحارى الذى يعد إهدار للمورد البشرى، وأما الدراسات التى بحثت القيم الأخلاقية والتى أثبتت تراجع دور المؤسسات التعليمية فى إرساء المبادئ والقيم الأخلاقية كدراسة ميمونة الموسى(٢٠١٩) ودراسة رشا رشاد وأسماء عبداللطيف(٢٠١٩) التى أثبتت علاقة القيم الأخلاقية بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع، وأهمية الاستقرار النفسي والاجتماعى للمراهق، ووصفت دراسة فاطمة الشوادفى() مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى الشباب فى الجامعات، وربطت بينها وبين الظروف النفسية والاجتماعية التى يمر بها الشباب، وأما الدراسات التى بحثت متغير السلوك الانتحارى، فقد ربطت بينه وبين الظروف النفسية كالاضطربات التى يمكن أن تصيب الفرد والظروف الاقتصادية كالفقر والبطالة، والظروف الاجتماعية والاسرية، واثبتت انتشار الأفكار الانتحارية لدى فئة الشباب، واستخدمت الدراسات الخاصة المتغيرات المنهج الوصفى مما يشير إلى مناسبته للدراسة الحالية، كذلك تنوعت أعداد العينات، وكانت الفئة المستهدفة للدراسات هى فئة الشباب الجامعى، ربما لأنتشار ظاهرة الانتحار بكثرة بين الشباب، وكانت النتائج الدراسات متسقة إلى حد كبير، غير أن وفى حدود علم الباحثان لا توجد دراسة جمعت بين متغيرات البحث الحالى، وبذلك تتضح أهمية إجرائه.

إجــراءات البحث:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث، ومجتمعه وعينته، ثم يلي ذلك عرضاً للخصائص السيكومترية للمقاييس االمستخدمة والاجراءات الخاصة بجمع البيانات وتصحيحها، والأساليب الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات والتي تم اتباعها في البحث.

منهج االبحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتحديدا الاسلوب الارتباطى التنبؤى، وذلك لأنه أكثر ملائمة لأهداف االبحث الحالي، ويوضح مدي ارتباط متغيرين أو أكثر ببعضهما البعض، أو اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات موضع البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث طلاب التعليم المتوسط والجامعي، أما العينة فقد تم اختيار من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية السنة الأولى والثانية.

وتكونت عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث من طلاب مرحلة التعليم المتوسط والمرحلة الجامعية الاولى في السنة الاولى والثانية، وقد بلغ عددهم (٢٤) طالباً وطالبة، منهم (١١) من الذكور، و(١٣) من الإناث، وكان متوسط أعمارهم (١٥- ٢٢) سنة بإنحراف معياري قدره (٠,٩٥٦) ويبين جدول (١) توزيع أفراد تلك العينة حسب الفرق الدراسية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	١١٠	٤٧,٨
	أنثى	١٢٠	٥٢,١٧
المرحلة الدراسية	ثانوي	١١٣	٤٩,١٣
	جامعي	١١٧	٥٠,٨٦
المجموع		٢٣٠	%١٠٠

أدوات البحث:

بناءَ على الاطلاع على المراجع والأبحاث العلمية المرتبطة بمجال البحث، تم استخدام الأدوات التالية:

١. مقياس الخواء الفكري" إعداد الباحثان".

٢. مقاييس القيم الاخلاقية" إعداد الباحثان".

٣. مقياس السلوك الانتحاري "إعداد الباحثان".

الخصائص السيكومترية للمقياس:

فيما يلي وصف للإجراءات الباحثين لإعداد أدوات الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لأداوات الدراسة ، وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (٢٤) طالباً وطالبة ، وهي عينة التقنين المستخدمة لإيجاد معاملات الصدق والثبات، وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م.

معاملات الصدق والثبات للاستبيان:

تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان بالطرق العلمية التالية:

❖ **صدق المقاييس:**

١. **صدق المضمون (صدق الخبراء أو المحكمين)** .

تم عرض المقاييس في صورته المبدئية على عدد ١٠ الخبراء المتخصصين، للوصول بها الى صورتها النهائية بعد الأخذ بملاحظاتهم وبعض التعديلات المقترحة، وأصبحت جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وأوصي الخبراء بأن يتم تصحيح الاستبيان وقفاً لميزان تقدير ثلاثي.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثين بحساب قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عباره والدرجة الكلية لكل مقياس، ويتضح ذلك كما في جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات معاملات ارتباط عبارات المقياييس

م	المقياس	معامل الارتباط
١	الخواء الفكري	*٠.٦١٦
٢	القيم الاخلاقية	*٠.٦٤٢
٣	السلوك الانتحاري	*٠.٦٧٨

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٠.٣٦١).

يتضح من جدول (٢) أن قيمة المتوسط الحسابي معاملات الارتباط بين درجة عبارات مقياس الخواء الفكري والدرجة الكلية للمقياس ذات دلاله إحصائياً بلغت (٠.٦١٦) وأن قيمة المتوسط الحسابي لمعاملات الارتباط بين درجة عبارات مقياس القيم الاخلاقية والدرجة الكلية للمقياس ذات دلاله إحصائياً حيث بلغت (٠.٦٤٢). وأن قيمة المتوسط الحسابي لمعاملات الارتباط بين درجة عبارات مقياس السلوك الانتحاري والدرجة الكلية للمقياس ذات دلاله إحصائياً حيث بلغت (٠.٦٧٨).مما يدل على صدق جميع عبارات المقاييس.

❖ **ثبات الاستبيان:**

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test Retest، وذلك بفاصل زمني (١٠) أيام، لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، ويتضح ذلك كما في جداول (٣).

جدول (٣) معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني لمحاور استمارة الإستبيان

م	البعد	معامل الارتباط
١	الخواء الفكري	*٠.٨٦٣
٢	القيم الاخلاقية	*٠.٧٩٧
٣	السلوك الانتحاري	*٠.٨١٢

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٠.٣٦١).

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٧٩٧، ٠.٨٦٣) مما يدل على جميع مقاييس الدراسة.

جدول (٤) معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ

م	المقياس	معامل الارتباط

١	الخواء الفكري	*٠.٧٥٢
٢	القيم الاخلاقية	*٠.٨٨٤
٣	السلوك الانتحاري	*٠.٨٧٢

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٠.٣٦١).

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرو نباخ الدال على الثبات مقاييس الدراسة ذات دلالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (٠.٧٥٢، ٠.٨٨٤) مما يدل على أن جميع المقاييس ذات ثبات مقبول.

❖ **التطبيق الأساسي:**

بعد التأكد من من صدق وثبات المقاييس على العينة الاستطلاعية، تم تطبيقها في صورتها النهائية على عينة البحث الأساسية وعددهم (٢٣٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية (السنة الأولى والثانية) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م.

❖ **تصحيح المقاييس:**

تتبع هذا الاستبيان في الاستجابة علي مفرداته تدريج ليكرت الثلاثي، حيث تقدر الاستجابة من ثلاثة نقاط، تعطي تقديرات من ثلاثة نقاط لكل مفردة (٣-١) .

❖ **الأساليب الاحصائية المستخدمة:**

استخدم الباحثان لتحليل البيانات واستخراج النتائج الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- تحليل الانحدار المتعدد.

١. <u>نتائج الفرض الأول وتفسيرها:</u>

وينص على: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين السلوك الانتحاري والخواء الفكري لدى الطلاب عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين السلوك الانتحاري والخواء الفكري لدى الطلاب عينة الدراسة.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين السلوك الانتحاري والخواء الفكري لدى الطلاب عينة الدراسة

المتغير	السلوك الانتحاري	الدلالة

الخواء الفكري	***٠,٢١٠**	**٠,٠٥**
الدرجة الكلية	**٠,٢١٥**	**٠,٠٥**

***دال عند مستوى(٠,٠٥)**

ومن جدول (٥) يتضح الآتي :

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوي (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للسلوك الانتحاري والدرجة الكلية للخواء الفكري لدي الطلاب عينة الدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:- تتفق تلك النتائج مع ما توصلت اليه دراسة .Guhady, G. (2021) الخواء الفكري بالإحساس بالفراغ وانعدام المعنى ، وفقدان الأهمية والهدف والقيم، والانا الضعيفة، وهى أشياء إن تملكت من الفرد ربما أثرت على تمسكه بالحياة، وقد أثبتت الدراسات بأن أن الخواء الفكري يرتبط بشعور الفرد بانعدام العملية والاجتماعية وجوانب الحياة الأخرى، دراسة زيجو وآخرون(Zygo, (2019 هدفت الدراسة إلى تقييم مدى انتشار الأفكار والميول الانتحارية ومحاولات الانتحار لدى الشباب والتي توصلت إلى ارتباط الانتحار بمشاعر العجز والوحدة والرفض وهى مشاعر ينطوي عليها الخواء الفكري، وأما دراسة حسين ناصر حسين (٢٠١٩) فقد توصلت إلى أن الخواء الفكري يظهر في صورة خوف من المستقبل يدفع الشباب للحزن واليأس لكثرة ما يتعرضون له من أزمات ومشكلات نفسية واجتماعية وفكرية ومادية متعددة أو يعبر عن عدم اكتمال النضج الانفعالي والعقلي لهم، وأنه من أخطر العوامل تهديدا لصاحبه يدفع بـه إلـى التراجع والخوف من التقدم والتغيير، ويقلل من طموحه ويدفعه الى الانطواء على الذات والحزن والبعد عن النهوض بحياته، وأما دراسة Thabet (2015) فقد أشارت إلى أن الفراغ والسطحية في التفكير الشعور بالقنوط واليأس واضطراب الشخصية وعدم الاحساس بالمسئولية والتعصب والعزلة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والازمات النفسية وتمهد هذه العوامل إن لم يواجهها الفرد أو يحاول التغلب الطريق المؤدي للانتحار.

٢. <u>نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:</u>

وينص على: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين السلوك الانتحاري والقيم الاخلاقية لدى الطلاب عينة البحث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين السلوك الانتحاري والقيم الأخلاقية لدى الطلاب عينة البحث.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين السلوك الانتحاري والقيم الاخلاقية لدى الطلاب عينة البحث

المتغير	القيم الأخلاقية	السلوك الانتحاري	ك ن=٢٣٠ ذكور (١١٠) إناث (١٢٠)
القيم الأخلاقية	١	**٠,١٩٥	**٠,٤٤٠
السلوك الانتحاري	**٠,١٩٥	١	*٠,١٥٩

ك ن=٢٣٠ ذكور(١١٠) إناث(١٢٠)	٠,٤٤٠**	٠,١٩٥	١

*دال عند مستوى(٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

ومن جدول (٦) يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوي (٠.٠١) بين متغيري البحث (القيم الاخلاقية والسلوك الانتحاري) لدى الطلاب عينة البحث، حيث أن (ر=٠,١٩٥) كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠٥) حيث إن قيمة (ر=٠,١٥٩)

مناقشة النتائج وتفسيرها: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية، والدرجة الكلية لمقياس السلوك الانتحاري، أي أنه كلما أرتفع مستوى القيم الأخلاقية انخفض مستوى السلوك الانتحاري والعكس، واتفقت نتائج البحث مع ما توصلت له دراسة محمد نجيب عيد(٢٠٢٢) التي أثبتت قدرة تنبؤية للحكم الاخلاقي وابعاده المختلفة على مدى توقع التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة، وأيضا يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Silver,et, al.2020) التي أثبتت أن الالتزام بالأخلاق يعد حماية من التفكير في الانتحار؛ وذلك لأن الشخص حين يدرك أن له دور في الحياة يزيد من تمسكه بها، نتائج دراسة(Becker, et. Al, 2018)على العلاقة الارتباطية نفسها التي أثبتت أن أخلاق الفرد تعكس نظرته وتمسكه بالحياة، حيث ربطت الدراسة بين مستوى السلوك الأخلاقي وتحديد مدى قوة الفرد على تحمل الصعاب التي يمكن أن يتعرض لها الفرد متمثلة في الضغوط والاحباط واليأس وقد يتدرج الأمر للوصول للانتحار، وبهذا يتحدد السلوك الانتحاري لدى الفرد بمستوى تمسكه بالقيم الأخلاقية التي وضعها الدين ليسير على نهجها الأفراد فينال خير الدنيا وثوب الأخرة.

٣. نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

وينص على: يمكن التنبؤ بالسلوك الانتحاري من خلال مستوى الخواء الفكري لدى الطلاب عينة البحث.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الانحدار للتعرف على القدرة التنبئية للمقاييس، كما هو موضح في الجدول (٧)

جدول (٧) معامل الانحدار وقيم (ت) للسلوك الانتحاري والخواء الفكرى لدى الطلاب عينة البحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	نسبة الإسهام	معامل الانحدار B	معامل الانحدار BETA	الدلالة	قيمة ت	الدلالة
مقياس السلوك الانتحاري	الخواء الفكري	٠.٠٥	٠.٣١٣	٠.٨٦	٠.٠٥	٢.٨٩٠	٠.٠٥

يتضح من خلال جدول (٧) أن هناك قيمًا تنبؤية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للخواء الفكري بالسلوك الانتحاري حيث كانت (ر=٠,١٢)، و(ر^{٢} =٠,٠٥) كما تبين أن الخواء الفكري يسهم بحوالي (٤%) في تباين درجات الطلاب على مقياس السلوك الانتحاري.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث: من خلال الدراسات التي بحثت الخواء الفكري يتبين أنه ينطوي على أغلب العوامل التي تمهد للانتحار كالشعور بالعجز واليأس والاحباط، كدراسة أكرم موسى (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود عوامل مسببة وأفكار انتحارية كالإحباط وانخفاض مستوى الصلابة النفسية تسبق محاولات الانتحار، كذلك يتسم ذوو الخواء الفكري بالسطحية في التفكير وعدم القدرة على حل المشكلات والتسرع والاحادية العقلية، وأشارت دراسة (Khurana&Romer,2012) هناك أربع استراتيجيات هي (حل المشكلة، التنظيم العاطفي، القبول ، إدارة الدعم) تكون فعالة في الحد من التفكير الانتحاري، وأشارت دراسة ناصر حسين (٢٠١٩) إلى أن الخواء الفكري يظهر في صورة خوف من المستقبل وحزن ويأس وأزمات ومشكلات نفسية واجتماعية و انطواء على الذات وانخفاض مستوى الطموح وكل تلك العوامل تشعر الفرد بأن لا دور له ولا أهميه لوجوده ومع مواجهة أي تحدى أو التعرض لمشكلة يشعر بصعوبة الحياة مما قد يدفعه للهروب من مواجهة تلك المشكلة وهو ما اعتاد على نتيجة السطحية في التفكير والانشغال بتوافه الأشياء.

٤. <u>نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:</u>

وينص على: يمكن التنبؤ بالسلوك الانتحاري من خلال مستوى القيم الأخلاقية لدى الطلاب عينة البحث.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الانحدار للتعرف على القدرة التنبؤية للمقاييس، كما هو موضح في الجدول (٨)

الجدول (٨) معامل الانحدار للتعرف على القدرة التنبؤية للمقياس القيم الاخلاقية

المتغير التابع	المتغير المستقل	نسبة الإسهام	معامل الانحدار B	معامل الانحدار BETA	الدلالة	قيمة ت	الدلالة
مقياس السلوك الانتحاري	مقياس القيم الأخلاقية	٠,٠٥	0,255	0,130	٠,٠١	٢,٤٦٨	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٨) أن هناك قيمًا تنبؤيه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للقيم الأخلاقية بالسلوك الانتحاري حيث كانت (ر=٠,٢٢)، و(ر^{٢} =٠,٠٥) كما تبين أن القيم الأخلاقية تسهم بحوالي (٥%) في تباين درجات الطلاب على مقياس السلوك الانتحاري.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث: تبين اتفاق نتيجة هذا الفرض مع ما سبق الاطلاع عليه من الدراسات التي تعرضت لبحث تلك المتغيرات، فقد أظهرت دراسة (محمد نجيب عيد،٢٠٢٢) قدرة تنبؤية للحكم الأخلاقي بتوقع التفكير في الانتحار لدى طلاب الجامعة ، وربطت دراسة (Owusu-Ansah, et, al 2020) في تحديد الاثر الإيجابي الذى يتركه الحكم الأخلاقي للحد من التفكير الانتحاري، ويمكن تفسير ذلك بأن إن القيم الأخلاقية التي يكتسبها الفرد من الأسرة والمجتمع بمؤسساته منذ طفولته وتتأكد عبر مراحل حياته تؤسس للاستقرارالنفسي والاجتماعي للفرد وتساعده على قبول ذاته وتقديرها كما أنه يشعر بقيمته ودوره في الحياة مما يساعده على حب الحياة ومواجهة مشكلاتها بعيداً عن الضجر والتذمر والضيق وهو ما يتفق مع دراسة رشا رشاد & أسماء عبداللطيف (٢٠١٩) التى ربطت القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، كذلك دراسة حنان الصالحي (٢٠٢١) التي أثبتت أنه كلما أرتفع الأمن النفسي انخفض مستوى السلوك الانتحاري وزادت القدرة على تحمل ومواجهة الضغوط.

٥. <u>نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:</u>

وينص على: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث (الخواء الفكري، القيم الأخلاقية، السلوك الانتحاري.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في متغيرات البحث (الخواء الفكري، والقيم الأخلاقية، السلوك الانتحاري) وجدول () يوضح نتائج هذا التحليل على النحو التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في متغيرات البحث (الخواء الفكري، والقيم الأخلاقية، السلوك الانتحاري)

المتغير	الذكور (ن=٥٠)		الإناث (ن=٧٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الخواء الفكري	21.43	2.6	18.43	4.1	٣.٣٨	٠.٠١
القيم الأخلاقية	23.67	4.3	18.9	5.71	٣.٦٥	٠.٠١
السلوك الانتحاري	23.6	2.42	20.17	2.52	٥.٣٨	٠.٠١
الدرجة الكلية	68.7	7.74	57.5	12.3	٤.٢٢	٠.٠١

قيمة ت الجدولية (٠.٠٥، ٥٨) =٢.٠٠، قيمة ت الجدولية (٠.٠١، ٥٨) =٢.٦٦.

ويتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية متغيرات البحث (الخواء الفكري، والقيم الأخلاقية، السلوك الانتحاري)

مناقشة النتائج وتفسيرها: ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين بأن كلُ من الشباب والفتيات يتعرضون لنفس العوامل التي ساعدت في وجود هذه الظواهر الاجتماعية سواء بالنسبة للتنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة وانشغال الوالدين بالسعي والعمل وتوفير الضروريات أو الانشغال بمواقع التواصل والانترنت، أوبنزاعاتهم ومشاكلهم عن تربية الابناء وغرس القيم ومراقبة سلوكياتهم، وهوما أشار إليه زيجو وآخرون(2019)Zygo, M., Pawłowska بأن من العوامل التي ساهمت في الانتحار النزاعات مع الوالدين والأقران، أو التواصل غير الفعال بين أفراد الأسرة والعنف النفسي والجسدي من أفراد الأسرة، غير أنها توصلت إلى أن السلوك الانتحاري لدى المراهقين الإناث يكون بدرجة أكبر. ثم بتراجع دور المؤسسات التعليمية وكثرة التغيّب عن المدرسة والكثافة العددية فى الفصول، وقلة عدد المعلمين بالنسبة للطلاب مما يعوق المدرسة عن أداء دورها في غرس القيم والفضائل وهو ما أثبتته دراسة ميمونة الموسى(٢٠١٩) حول واقع الحياة المدرسية في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية، حيث اتفقت الآراء حول قلة توجيهات المدرسة. ويأتي السيل الجارف من القنوات الفضائية وما تبثه من رسائل وتعرضه من نماذج تحرض على التنمر والعنف والعدوان وترسخ للابتذال والتدني والخروج عن المبادئ والقيم والقوانين دون رقابة أو محاسبة، وقد أشارت دراسة الحميدى محمد الضيدان(٢٠١٥) إلى أن الأسرة وما يحيط بها من ظروف كالمناخ الغير سوى، والتواصل أو التفاعل الغير جيد بين أفراد الأسرة قد تكون أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الفرد لأساليب غير سوية كالتفكير في الانتحار، كذلك دراسة خميس على حسن أبو حصيرة (٢٠١٧) أثبتت أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والبطالة كانت وراء التفكير في الانتحار، واتفقت نتائج البحث مع دراسة زهية صالح زيتون(٢٠٢١) الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الأسرى التي أثبتت وجود علاقة عكسية بينهما، وأثبتت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الخواء الفكري، كذلك اختلفت مع نتائج دراسة زينب سهيري (٢٠١٣) في أن المحاولات الانتحارية كانت بين الإناث أكثر من الذكور، هذا وتثير نتائج البحث الكثير من الاسئلة مما يفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات حول تلك الظواهر الخطيرة التي باتت تئن الأسر وتهدد استقرار وأمن المجتمع.

الخاتمة والتوصيات:

١. تأصيل التربية الأخلاقية لطلاب المدارس والجامعات، والتأكيد على التمسك بالقيم الخلقية النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وسير الصالحين.
٢. تعزيز أساليب مواجهة الضغوط النفسية بتأصيل القيم الأخلاقية لديهم حتى تكون حصنًا حصينًا أما ما يواجهونه من مصاعب أو يطرأ عليهم من أفكار سلبية.
٣. توعية الاسربالقيام بدورها الاساسي بتحصين عقول ابنائها بالفكر السليم والقيم النبيلة منذ نعومة أظافرهم وغرس حب المعرفة والقراءة والاطلاع والعمل على ترسيخ القيم والاخلاق والمثل العليا، وبناء صلتهم بالله على الحب والأمن والرحمة، والحذر من الدعوات المضللة، فإذا ضعف دور الاسرة فقد الابناء المناعة ضد الآمراض الاجتماعية والفكرية.
٤. للمدارس والجامعات الدور الكبير الذى يكمل دور الأسرة في بناء المعرفة والقيم والمهارات وأساليب التفكير السليمة والقدرة على اتخاذ القرار خاصة في خضم العولمة وتوفر وسائل

التواصل الاجتماعي للجميع حتى للأطفال فقد فتحت على مصراعيها ونحن بالمقابل لم نجهز ابنائنا بتأصيل يحميهم ويبين لهم الصحيح من الخطأ وتدريبهم على اخذ المفيد ونبذ الغث.

٥. اطلاع مؤسسات التعليم بدورها في توفير أنشطة تبرز مواهبهم وتفرغ طاقاتهم، وتشغل أوقاتهم، وتساعد على القضاء على التسرب والغياب عن المدرسة.

٦. على المفكرين ورجال الدين تقديم المحتوى الدينى والسيرة النبوية وسير الصحابة بطريقة مشوقة وبما يتناسب مع ظروف الحياة ومواقفها مما يلهمهم حسن التصرف ويضع أمامهم المثل والقدوة، ويذكرهم بأمجاد الأمة فيكون العدة والعتاد الذى يواجهون به سيل العولمة الذى غزا العالم فكريًا وثقافيًا.

٧. على دور العبادة ووزارة الأوقاف والأزهر استثمار أوقات الشباب في برامج تطوير الذات والتحصين الفكري بما يخدم الفرد والمجتمع، ويساعدهم في مواجهة الحروب الثقافية، والعادات الوافدة على مجتمعاتنا العربية.

٨. وضع تشريعات وقوانين داخل المدارس والجامعات وخارجهم تسهم في حل أزمة القيم الأخلاقية وتفعيل الدور الرقابى على وسائل الإعلام والقنوات والمواقع ومقدمى المحتوي غير الهادف أو الردئ وفرض عقوبات رادعة لمن يخالف قيم وعادات المجتمع.

٩. نشر الوعى الثقافي والأخلاقي والديني في وسائل الإعلام المتنوعة؛ يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لكافة أفراد المجتمع.

١٠. ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطلاب كهدف في حد ذاتها، واسلوب ومنهج حياة لهم في المجتمع من خلال تطوير العمل التربوى حتى يكون قادر على التجديد والابتكار وتحقيق الاستمرارية.

١١. فرض عقوبات على الطلاب الذين يخالفون القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية والعقائد الدينية بإحالتهم للمجالس التأديبية.

١٢. تقديم "دستور أخلاقي" يكون شاملاً لكافة القواعد والقيم والأخلاق المطلوب الالتزام بها ونشرها وتدريسها للطلاب ومكافأة الملتزم به ومعاقبة المخالف لها.

١٣. إسهام كافة مؤسسات المجتمع في حملات التوعية للشباب بمخاطر العولمة والانترنت والقنوات الفضائية وتحرى الدقة من المعلومات الواردة من الانترنت والتحقق منها وضرورة إعمال العقل، وعدم الذوبان في الثقافات الغربية عنا.

١٤. قيام المؤسسات المجتمعية الاعلامية والشبابية بإنشاء مواقع خاصة تتسم بالالتزام بالقيم الاخلاقية الرفيعة النابعة من تعاليم الدين وتكون بديلاً عن المواقع الاجنبية غير المأمونة.

١٥. تحسين الوضع النفسي والخلقي والاجتماعي والثقافي من خلال الانشطة الطلابية، والمسابقات، وبرامج التوعية وعمل العروض المسرحية والرحلات والمعسكرات والبرامج الصيفية.

١٦. الاهتمام بدارسة وحل المشكلات الاخلاقية والنفسية للطلاب والسعى لحلها والتخفيف من حدتها، ووضع حلول لها والتواصل مع الأسرة، واتاحة الفرص الكافية للمشاركة الجادة في تنمية المجتمع والنهوض به مما يخرجهم من مشكلاتهم ويجعلهم مواطنين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

١٧. تعزيز الوعى الديني لدى المراهقين والشباب والتأكيد على قيمة الحياة وأن لكل منا دور يجب أن يعرفه ويؤديه فيها.

البحوث المقترحة:

استكمالا للفائدة المرجوة من البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث الأتية :

- إجراء دراسات حول الخواء الفكري وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل سمات الشخصية والثقة بالنفس أو تدرس العلاقة بينه وبين المتغيرات الديمغرافية كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.
- عمل برنامج إرشادى نفسي دينى لخفض الاقدام على الانتحارلدى المراهقين والشباب.
- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين العجز المعرفي والخواء الفكري.

المراجـــع:

ابراهيم الغرايبة، (٢٠١١) الخواء الفكري https://alghad.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8

أحمد عبدالله زايد وآخرون(٢٠٠٩) الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد، "لجنة الشفافية والنزاهة"، وزارة الدولة للتنمية الادارية.

إيمان فؤاد كاشف(٢٠١١) "دراسة تحليلية للعنف في المجتمع المصري وعلاقته بإنهيار القيم" مجلة كلية التربية بالزقازيق،ع(٧٣)،أكتوبر ٢٠١١م صص٤٤-٤٥.

أماني، محمد رفعت(٢٠٠٢) مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الانترنت – دراسة ميدانية على طلاب جامعة القاهرة، دار الشروق، القاهرة، ٣(٢) ص ٣٦.

بوسنة عبدالوافي زهير(٢٠٠٨) التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعى"رسالة دكتوراه"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

جبريل العرايشي وسلمى الدوسري (٢٠١٥) الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

حسين، محمود عطا(٢٠٠١) القيم السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

حنان مرزوق (٢٠٠٤) فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الاخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

حنان خالد ابراهيم جواد الصالحي (٢٠٢١). الامن النفسي وعلاقته بالسلوك الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

خميس على حسن أبو حصيرة (٢٠١٧) العوامل النفسية الكامنة لمحاولى الانتحار لدى عينة من الشباب" رسالة ماجستير" كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

رجب عليوة على حسن(٢٠٠٧) بطالة المتعلمين في مصر: الأسباب وسبل المواجهة في ضوء التجارب العالمية، مجلة التربية المعاصرة، ع(٧٥)ص ١٢٩.

رشا رشاد محمود منصور& أسماء ممدوح فتحى عبداللطيف(٢٠١٩) القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، المؤتمر العلمى الدولى السادس(الدراسات النوعية ودورها في تنشيط السياحة لتنمية الاقتصاد القومى) مارس ٢٠١٩.

زينب سهيرى (٢٠١٣) دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع(١٠) مارس ٢٠١٣م.

زهية صالح زيتون (٢٠٢١) الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الأسرى من وجهة نظر طلاب الجامعة، مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة ـ الدنمارك(الإصدار الحادي عشر) بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٣.

سهيلة غلوم حسين (٢٠١٤) رؤى/التلوث الفكري والتحديات التكنولوجية، موقع http://www.alraimedia.com

صديقة بنت حسن بن عيسى الهاشم(١٤٢٥) أساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربيةالسعودية، تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

عبدالفتاح أحمد حجاج(٢٠٠٦) مؤتمر" التربية والمعرفة في عصر المعلومات، رؤي وتوجهات ، التربية في مجتمع المعرفة" المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م ص ص٣٤٠-٣٤١.

علا حافظ عبدالقادر(٢٠١٣) تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، مجلة كلية التربية بالسويس، ابريل ، ٦(٢).

عدنان محمد الضمور(٢٠١٠) دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في تفسير ظاهرة الانتحار في الاردن" رسالة ماجستير" جامعة مؤتة ، الاردن.

فاطمة عبدالغني الشوادفي (٢٠١٦)، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدي طلابها، مجلة البحوث والنشر العلمى، كلية التربية، جامعة أسيوط، م٣٣،ع (١).

محمد الضيدان الحميدي (٢٠١٥) أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٦٢) الجزء الرابع، يناير ٢٠١٥م.

محمد عبدالرازق إبراهيم، هانى يونس موسى(٢٠٠٣) القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادى والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق (٣) ص٨-٩.

محمد عبد الفتاح الخطيب (٢٠١١) القيم الحضارية في الاسلامية، القاهرة. دار البصائر.

محمد على عزب، ورجب عليوه حسن(٢٠٠٨) الكفايات اللازمة لمعلم قبل التعليم الجامعى في ضوء تحديات العولمة، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق،ع(٥٩) ص٨٣-١٩٩.

محمد نجيب عيد(٢٠٢٢) الحكم الاخلاقي وعلاقته التنبؤية بتوقع التفكير في الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرفية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٤) صص٤٨٣- ٥٣٠. محمد أحمد بيومي (٢٠١٦)، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ص.١

منتهى مطرش عبد الصاحب (٢٠١٨) **ظاهرة الخواء الفكري لدى بعض الشباب** . التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد(٥).

http://ihcoedu.uobaghdad.edu.iq/wpcontent/uploads/sites/27/2018/12/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%

منظمة الصحة العالمية، تمت مراجعته في مارس 2023 https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide

ميمونة عبدالرحمن موسى(٢٠١٩) واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، مجلة البحوث والنشر العلمى، كلية التربية، جامعة أسيوط،٣٥(١١).http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ناصر حسين ناصر(٢٠١٩) التلوث والخواء الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوى الشخصية أحادية العقلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، ٢٧(٣).

نورهان محمود محمد الشيخ, شكري, مايسه محمد, فوزي & ,طارق محمد. (٢٠٢٣). إدراك الضغوط وعلاقته بالسلوك الانتحاري لدى عينة من ذوي الأمراض المزمنة .المجلة العلمية بكلية الآداب.113-94 ,(51)2023

هبه محمد على حسن(٢٠٠٩) المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقتهما بتصور الإنتحار لدى الشباب الجامعى، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(٦٢) يناير ٢٠٠٩.

يحيى عبد الخالق اليوسف (٢٠١٤) تقويم البرامج الدراسية في ضوء قيم تحصين الطلاب فكرياً واخلاقياً من وجهة نظر الطلاب وأعضاء، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن١٠٥-١٢٧..3(3)

Guhady, G. M., & Al-Azirjawi, A. A. H. (2021). INTELLECTUAL EMPTINESS AND ITS RELATIONSHIP WITH THE HISTRONIC PERSONALITY OF THE POSTGRADUATE STUDENTS OF KERBALA UNIVERSITY. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, *18*(4), 8199-8224.

-Khurana, A. & Romer, D. (2012). Modeling the Distinct Pathways of Influence of Coping Strategies on Youth Suicidal Ideation: A National Longitudinal Study. Prev Sci., 3:644–654.

Merrill, J.C. (2011): „Overview: theoretical foundations for media ethics‟in A.D. Gordon, J.M. Kittross, J.C. Merril, W. Babcock and M. Dorsher (eds.) Controversies in media ethics (3rded., pp. 1-86). New York: Routledge, Taylor &Francis.

Manasra, A. M. M. (2021). The Prevalence of Self-Destructive Behavior and its Relationship to Attachment Styles among Young Palestinian Adults in the Governorates of Bethlehem and Hebron (Doctoral dissertation, Al-Quds University).

Ougrin, D. (2012). Commentary: Self- harm in adolescents: the best predictor of death by suicide?–reflections on Haw ton et al.(2012). Journal of child psychology and psychiatry, 53(12), 1220-1221.

Thabet, A. & Thabet, S. (2015). Stress, trauma, psychological problems quality of Life and Resilience of Palestinian Families in the Gaza Strip.Journal Clinical Psychiatry,1(1), 1-16.

Rogers, C. R., & Ryback, D. (1984). One alternative to nuclear planetary suicide. The Counseling Psychologist, 12(2), 3-12.

Wilmotte, J. (1986). Le Suicide: psychotherapies et conduites suicidaires (Vol. 159). Editions Mardaga.

Zygo, M., Pawłowska, B., Potembska, E., Dreher, P., & Kapka-Skrzypczak, L. (2019). Prevalence and selected risk factors of suicidal ideation, suicidal tendencies and suicide attempts in young people aged 13–19 years. Annals of agricultural and environmental medicine, 26(2), 329-336.